Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ألم يتصل أحد اليوم؟

- لا.

- والبريد.

- أجل. رسالة واحدة وصلت قبل قليل.

- هاتها.

- وضعتها كالعادة فوق مدخنتك يا سيدي.

كانت غرفة لوبين محاذية للصالون ولكنه قام بإلغاء الباب بين الغرفتين ولهذا أصبح لزاماً عليه أن يمر في البهو ليدخل غرفته. أشعل النور وقال مخاطباً خادمه:

- لا أرى شيئاً.

- بلى يا سيدي. وضعتها قرب الكأس الكبير.

- لا شيء على الإطلاق.

- يبدو أن سيدي لم يفتش جيداً..

ثم نهض ودخل الغرفة. أزاح الكأس. ونظر أرضاً ثم عاد يبحث حول جوانب المدخنة. لم تكن الرسالة هناك. وخرج يشتم:

- هي التي سرقتها.. وهربت.. يا لها من عاهرة.

واعترضه لوبين قائلاً:

- إنك مجنون. ليس بين الغرفتين من موصل.

- إذاً من تراه فعل ذلك يا سيدي؟

صمت الإثنان. وحاول لوبين أن يضبط نفسه ويستجمع أفكاره. وسأل الخادم: